بسم الله الرحمن الرحيم

# علـــــــوم القـــــــرآن

- ✓ **هو** المباحث التي تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله وإعجازه، وجمعه وترتيبه، وناسخه ومنسوخة، وقراءاته ونحو ذلك .
- ✓ **أهمية هذا العلم** بشرف إضافته للقرآن الكريم .
- ✓ **المركّب الإضافي** ما كان له صلة عامة بالقرآن الكريم ، أما **المركّب الاصطلاحي** ما كان له صلة خاصة به .
- ✓ **و فائدته** أنه يعين على فهم القرآن الكريم، واستنباط الأحكام منه، كما يجعل صاحبه مؤهلاً لتفسيره .

## مؤلـــفات في هذا الفن :

**البرهان في علوم القرآن** للزركشي ، **الاتقان في علوم القرآن** للسيوطي .

**مناهل العرفان في علوم القرآن** لمحمد عبد العظيم الزرقاني ، **و مباحث في علوم القرآن** للشيخ مناع خليل القطان ، و **علوم القرآن لعدنان زرزور**، و **مباحث في علوم القرآن** للقصبي محمود زلط ، و **المدخل لدراسة القرآن** لمحمد محمد أبو شهبة

- ✓ **لغة القرآن الكريم** : القرآن كله عربي لا مراء في ذلك قال تعالى {بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} .
- ✓ **قضيّة احتواء القران على لألفاظ معربة عن أصول أعجمية** : تضاربت فيها الآراء والمذاهب ، فقد حصرها الإمام الغزالي في كلمتين أو ثلاث ، و حصرها السبكي بسبعٍ وعشرين لفظاً ، وزادها ابن حجر أربعاً وعشرين لفظاً ، و زادها الإمام السيوطي بضعاً وستين فتمّت (**أكثر من مائة لفظ**) .
- ✓ **بعض هذه الألفاظ** : (**قسورة**) قال ابن عباس : بالعربية (أسد) وبالفارسية (جاد) وبالقبطية (أريا) وبالحبشة (قسورة) ، وكذلك حينما سال عن قوله تعالى:(**حوبا** كبيرا)حوبا بالحبشية و العربية (اثما) ، وكذلك : (**ناشئة الليل**) قال ابن مسعود : **الناشئة** بالعربية والحبشية (قيام الليل) ، وكذلك : (قوّامين **بالقسط**) رويَ عن مجاهد أنه قال : **القسط** بالرومية والعربية تعني (العدل) ، و **أورد السيوطي عن بعض الألسن أن** : ( **الأرائك** بمعنى السرر ، و **المؤمن** بمعنى الرحيم ، و**طوبى** اسمٌ للجنّة ، و **مرقوم** بالعبرية أي مكتوب ، و **راعنا** عن اليهود سبٌّ ، وبلسان الروم **فصرهنّ** أي قطعهنّ ، و**طفقا** أي قصَدا ، و**الفردوس** بمعنى البستان ، وبلسان الفرس عن مجاهد : **سجيل** أولها حجارة وآخرها طين ، و**سُرادق** بمعنى الدهليز ، و**سندس** بمعنى الديباج ، بالنبطية :بأيدي **سَفَرة** أي القُراء .
- ✓ انقسم العلماء في ذلك إلى ثلاث مذاهب : **الأول** ( الشافعي وغيره و وافقه الطبري على أنّه عربيٌ مبين وشدّدوا في ذلك ) ، و **الفريق الثاني** ( متساهلون و يرون أن القرآن الكريم شامل لجميع لغات العالم في زمنهم واستدلوا بقوله تعالى [ما فرطنا في الكتاب من شيء ] ويرون أن ورود هذه الألفاظ الأعجمية إنما هي تدل على حكمة احتواءه لعلوم الأولين والآخرين ) ، أما **الفريق الثالث** (وسط بين القولين ليس بمبالغ ولا متساهل) .
- ✓ تعريف التعريب : هو صوغ الكلمة الأعجمية صياغة جديدة بالوزن والحروف العربية .

- ✓ **نجد أن القول الثالث هو القول الراجح** ، ويؤكد هذا القول **مصطفى الرافعي** الذي نقل عن العلماء .
- ✓ **الوحي لغة** : هو مصدر بمعنى **الإشارة السريعة الخفية** ، و **شرعا** : هو **ما يوحي الله إلى نبي من أنبياءه** فيثبته في قلبه فيتكلم به ويكتبه وهو كلام الله .
- ✓ **استعمالات الوحي في القرآن الكريم** : (يأتي **بمعنى الإلهام** الغريزي للحيوان كقوله [ وأوحى ربك إلى النحل ] ، و يأتي **بمعنى الوسوسة** بالشر كقوله [ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن والإنس يوحى بعضهم ] ، و يأتي **بمعنى الإشارة** قال تعالى [ فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا ] ) .
- ✓ **وحي الله لأم موسى هل هو وحي لغوي أم وحي شرعي ؟** ، اختلف العلماء فمنهم **من قال أنه وحي لغوي** ومنهم **من قال أنه وحي شرعي** و **الراجح أنه وحي حقيقة شرعية** .
- ✓ **الوحي حقيقة شرعية وليست عقلية .**
- ✓ **شبهات حول إثبات حقيقة الوحي بمعايير بشرية والردّ عليها :**

| الشُبهــة | الرد عليها |
|---|---|
| تشبيه الوحي بالتنويم المغناطيسي . | ليس من المعقولة أن نأخذ احكام الدين من انسان نائم ، وهو الذي قال في حديث الذين يرفع عنهم القلم والنائم حتى يستيقظ . |
| تشبيه الوحي بالمخترعات الحديثة كالجوال والمسجلات .. ألخ | الاجهزة المذكورة هي تحاكي ويستحيل أن تشبه الوحي . |
| تشبيه الوحي بمخلوق صغير يطلق عليه اسم استكلب | لا يمكن ان نشبه الوحي بأي شيء بل يجب التسليم والإيمان بالوحي ولا داعي لإثبات الوحي حتى يؤمن به غيرنا . |

- ✓ مراتب الوحي : (**الرؤيا في المنام**) ، (**الرؤيا الصادقة**) ، (خطاب المَلَك كأن **يأتي جبريل** عليه السلام على هيئة رجل) ، (أن يأتيه الوحي **مثل صلصلة الجرس** وهو أشد ما يكون) ، (أن **يرى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل** عليه السلام في صورته الحقيقة) .
- ✓ **شبهات أثيرت حول الوحي و الآيات والسور القرآنية والرد عليها :**

| الشُبهــة | الرد عليها |
|---|---|
| دعوى الأخذ عن بحيرا الراهب . | إن النبي صلى الله عليه وسلم عندما لقي بحيرا الراهب كان في عمر التاسعة ومعلوم أن الوحي نزل في سن الأربعين . |
| دعوى الأخذ عن ورقة بن نوفل . | أن ورقة عندما عرف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم كان كبيراً في السن وقد تمنى أن يمد في عمره حتى يدخل في الإسلام فكيف يكون قد تعلم منه . |

| | |
|---|---|
| دعوى الأخذ عن حداد رومي كان يعمل بمكة . | إن القرآن الكريم نزل بلغة عربية وان النبي صلى الله عليه وسلم كان أميا فكيف له أن يتعلم الرومية . |
| دعوى أن القرآن من عند محمد صلى الله عليه وسلم . | لو كان من عند محمد لما عاتب نفسه في القرآن ولما قال لفظ قل وقد وردت أكثر من ٣٠٠ مرة ولما كان ليؤخر الوحي في براءة زوجه عائشة رضي الله عنها في حادثة الإفك . |
| دعوى أن الوحي الذي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم هو الوحي النفسي . | لا يمكن أن ينزل الوحي على النبي وهو نائم بل كان ينزل الوحي والنبي في كامل وعيه . |
| اختلاف الآيات المكية والمدنية حيث قالوا أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب وعندما هاجر تأثر باليهود والنصارى . | الآيات المكية والمدنية بمعنى واحد غير أن الأحكام والتشريعات نزلت في المدينة في أولى تكوينها فلزم نزول الأحكام والتشريعات فجاءت في سياق الآيات الطوال التي تبين الأحكام والتشريعات أما الآيات التي نزلت بمكة فقد كانت تخص التقريع والتذكير بيوم القيامة لما كان فيها من عبدة للأوثان والأصنام . |
| | وعد الله أن يحفظ القرآن الكريم ولذلك قيض له رجال يحفظونه ويستمر هذا الحفظ إلى يوم القيامة |

- ✓ **نزول القرآن** : نزل القرآن حقيقةً لقوله تعالى [ إنا انزلناه في ليلة القدر ] وأن القرآن نزل جملة واحدة من عند الله إلى بيت العزة في السماء الدنيا ، **ومعنى النزول** : لو قلنا ان فلان نزل على فلان أي حل عليه ضيفاً لا ينقص من قدر الضيف فكذلك القرآن هو كلام الله وانزله على رسوله صلى الله عليه وسلم وأن جبريل عليه السلام كان همزة الوصل ، **كيفية النزول** : اختلف العلماء في كيفية النزول حيث قال بعضهم ان نزوله هو نزول إعلامي وليس هناك همزة وصل وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتلقى القرآن من عند الله مباشرة ، والرد على هذا القول قوله تعالى [ نزل به الروح الأمين ] وقوله تعالى [ علمه شديد القوى ] والواجب علينا أن نؤمن إيمانا صادقاً بأن الله تعالى قد أنزل القرآن الكريم على رسوله صلى الله عليه وسلم وأما كيفية النزول و ماهيته فالعلم عند الله تعالى ، و **مدة نزول القرآن** : مرحلتين المكية ونزل فيها خلال ١٣ سنة وقيل ١٥ سنة والراجح هو ١٣ سنة و في المرحلة المدنية ونزل فيها خلال ١٠ سنوات و بهذا **يكون عدد السنين ٢٣ سنة** .
- ✓ **الحكمة من نزول القرآن مفرقاً** : (تثبيت فؤاد الرسول صلى الله عليه وسلم) ، (تسهيل حفظه وامتثال أوامره واجتناب نواهيه) ، (مراعاة الحوادث والتدرج في التشريعات ) ، (دلالة أن القرآن مُعجز) .
- ✓ **جمع القران** : في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان الجمع على طريقتين (حفظه في الصدور) ، (كتابته في السطور)
- ✓ **حفظه في الصدور** : لشح أدوات الكتابة حفظوه في صدورهم ، فلقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتشوق ويستعجل حفظ القرآن لقوله تعالى [ لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه ] فكان يقرأه على أصحابه على مكث

وهذا يدل على العناية الإلهية لهذا القرآن العظيم ، و كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر من طرقات المدينة سمع الصحابة يقرؤون القرآن بصوت عال فأمرهم بغض الصوت حتى لا تتخالط أصواتهم وهذا يدل على حفظهم للقرآن في الصدور ، **وكان الخلفاء الراشدين من أشهر الحفاظ ثم العبادلة عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عباس وأمهات المؤمنين** وغيرهم من الصحابة الكرام ، وكان **أشهر حفاظ الأنصار أُبي بن كعب و زيد بن ثابت ومعاذ بن جبل** وغيرهم من الصحابة الكرام ، (أثيرت شبهة في مسألة حد التواتر ، ولكن جاء في حديث رواه انس بن مالك أنه عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجمع القرآن غير أربعة وهم : **أبو الدرداء و معاذ بن جبل و زيد بن ثابت وأبو زيد** ، فكان هذا الحصر مثار جدل وشبهة وهنا قال العلماء : أن هذا الحصر ليس حصر حقيقي وإنما هو حصر نسبي لأن هناك روايات أخرى لأنس وغيره لم يذكروا هؤلاء الاربعة ولكن جاء الحصر هنا لتعلقه بهم).

- ✓ **المنهج قبل الحفظ في السطور** : من أهم الأسباب لذلك هو (حفظه في الصدور) ، فقد مكث عبد الله بن عمر في حفظ سورة البقرة مدة عشر سنوات حتى عقل ما فيها من أحكام وعمل بما فيها ، وعندما توفى الرسول صلى الله عليه وسلم كان القرآن **محفوظ في صدور أصحابه** رضي الله عنهم وفقَ ما سمعوه منه ، وكان **حفظهم يتم حسب الترتيب الذي عرفهم به** رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الترتيب الذي تلقاه من جبريل عليه السلام عن رب العزة فقد حفظوه **مقسماً إلى مجموعات تسمى سوراً** ، وإلى **وحدات تسمى آيات** وكان حفظهم موثقاً منضبطاً حيث كان كثير منهم يعرض ما يحفظه على الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يسمع منهم ويسمعون منه خصوصا في الصلوات حتى يثبتوا حفظهم .
- ✓ **حفظه في السطور** : وكان هذا **في عهد أبي بكر الصديق** رضي الله عنه ، رغم حفظ الصحابة له ، كما النبي صلى الله عليه وسلم يأمر من أصحابه من يكتب الوحي ومنهم : **زيد بن ثابت و ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان و علي بن أبي طالب وأُبي بن كعب وثابت بن قيس وخالد بن الوليد** ، وكان الأدوات شحيحة من **لخاف أو رقاع أو عظمة كتف** ، وكان يوضع المكتوب في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ( في صحف مكرمة) .
- ✓ القرآن **تواتر قطعيته في الحفظ والرواية** ، أما **في الكتابة فلم يتواتر** فالكتابة كانت فقط لزيادة التوثيق .
- ✓ أسباب عدم جمع القرآن في مصحف واحد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، هو أن القرآن حينها مازال ينزل ولم يكن هناك حاجة لجمعه .
- ✓ أسباب جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق ، لما وقعت **موقعة اليمامة وموقعة بئر معونة** التي دارت بين المسلمين وأهل الردة بقيادة مسيلمة الكذاب **وقتل عدد كبير من الصحابة من هم من الحفاظ والقراء** لهذا الأمر **أشار عمر بن الخطاب رضي الله عنه** على أبو بكر الصديق رضي الله عنه بأن يجمع القرآن في مصحف واحد ، وفي بداية الأمر لم يقتنع أبو بكر بالمشورة حتى استشار الصحابة فأشاروا عليه وعندها **اختار زيد بن ثابت رضي الله عنه** ، والسبب في اختيار زيد ، لأنه وجد فيه جميع المؤهلات اللازمة .
- ✓ **خطوات زيد التي قام بها لجمع القرآن** : (ضم إلى حفظه حفظ غيره من الصحابة ، وكذلك ما كان مكتوبا عنده الى مكتوب غيره للتوثيق) ، (و لا يقبل من أحدٍ شيئاً حتى يشهد عليه شاهدين عدلين) ، (و كان هو و مساعديه يقفون

على أبواب المساجد ويسألوا الناس من يحفظ ومن كتب) ، بعد الانتهاء من جمعه في جلد واحد مدبوغ بين دفتين كانت السور مرتبة والآيات مرتبة في كل سورة وكان **آخر ما جمعه** قوله تعالى [ **لقد جاءكم رسول من أنفسكم** ] **سورة التوبة** و هي كانت عنده ولكنه أراد أن يسمعها من غيره فوجدها **مكتوبة عن الصحابي أبو خزيمة** الأنصاري وهذا كله لتحصل الدقة في التوثيق .

- ✓ **حفظت النسخة عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه** ثم عند **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه **ثم أخذتها ابنته حفصة** بنت عمر رضي الله عنها وعن أبيها **ثم طلبها عثمان بن عفان رضي الله عنه ليعتمد عليها في استنساخ مصاحف** من القرآن **ثم أرجع النسخة إلى حفصة** بنت عمر **وبعد وفاتها أحرقت النسخة** ، وسيأتي بيان سبب حرقها .
- ✓ **مميزات مصحف أبو بكر الصديق رضي الله عنه** : (شموله ودقته وإجماع مسلمي الأمة عليه) ، (مطابقته الكاملة للنص المنزل حسب العرضة الأخيرة للقرآن الكريم) .
- ✓ **جمع القرآن في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه** : من أهم أسباب لذلك (ما حصل من تغيرات وحاجة ماسة إلى نسخ عدة نسخ من المصحف الشريف و من ثم توزيعه على الأمصار الإسلامية حتى يسيروا على هذا **المصحف الإمام)** .
- ✓ **قام عثمان بن عفان رضي الله عنه بتوزيعه على الأمصار الإسلامية** وقد **اعتمد مصحف أبا بكر الصديق** رضي الله عنه مرجعاً للمسلمين وأمرهم باتخاذه مرجعا وحيداً لهم درءً للفتنة واختلاف الصحابة على النسخ التي كانت عندهم حيث **أمر بإحراقها بعد أن استشار الصحابة** و وافقوه الرأي وذلك لما حصل من اختلاف حاد بين الصحابة لأنهم كانوا يقرؤون بطرق مختلفة حتى وصل بينهم الشقاق و**هذا راجع الى الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن** عندها أشار **حذيفة بن اليمان** على عثمان بن عفان وقال له أدرك هذه الأمة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى بعدها استشار الصحابة بحرق النسخ والإبقاء على نسخة واحدة **نسخة أبو بكر الصديق رضي الله عنه** .
- ✓ **منهج عثمان في جمع القرآن** : (اتخذ نسخة أبي بكر أصلاً) ، (اجتمع على نسخ المصاحف أربعة من الصحابة وهم : **زيد بن ثابت الأنصاري** وثلاثة قرشيين وهم : **عبد الله بن الزبير و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث)** ، (أوعز إليهم أن إذا اختلف القرشيين مع الأنصاري زيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلغة قريش كما في قوله تعالى [ التابوت ] فقد كانت [ التابوه ] فكتبوها بلغة قريش [ التابوت ]) ، (أضاف إلى الأربعة الكُتّاب مساعدين ومنهم : **أُبي بن كعب و عبد الله بن عباس و أنس بن مالك وكثير بن افلح** وغيرهم) ، (رغم اتخاذ اللجنة جمع أبو بكر الصديق رضي الله عنه الأصل إلا انهم رجعوا إلى الحفاظ وخاصة من شهد العرضة الأخيرة للقرآن) ، (دوّنت اللجنة في النص القرآني في المصاحف التي وُجهت إلى الأمصار الإسلامية بطريقة تفسح المجال لتعدد القراءات أي خالية من التشكيل والنقط بالرسم العثماني) ، (أرسل عثمان مع كل نسخة إماماً حتى يقرأهُ عليهم وإذا أشكل عليهم سألوه) .
- ✓ **ترتيب الآيات** : هو ترتيب توقيفي من عند الله تعالى وهذا ما أجمع عليه العلماء .

- ✓ **الآية لغة** : العلامة والعبرة والدليل والبرهان والمعجزة ، **واصطلاحاً** : هي طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها معروفة بالسماع مندرجة في السورة .
- ✓ **اختلف العلماء في عدد آيات القرآن الكريم .**
- ✓ **السورة لغة** : تطلق على المنزلة من البناء أي الصف في صفوفه ، سميت سورة لارتفاع قدرها عند الله ، و **اصطلاحاً** : طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها معروفة بالسماع .

## تقسيمات السور :

- ✓ **السور الطِوال** : [ البقرة . آل عمران . النساء . المائدة . الأنعام . الأعراف . التوبة والأنفال ] .
- ✓ **السور المئون** : التي تزيد آياتها عن ١٠٠ آية .
- ✓ **المَثاني** : التي تتكرر أكثر من غيرها وهي التي تقل آياتها عن ١٠٠ آية .
- ✓ **المُفصّل** : وهي أواخر القرآن ابتداء من سورة ق وقيل ابتداء من سورة الحجرات إلى سورة الناس وسميت بالمفصل لأن البسملة تفصل بين سورها .
- ✓ **ترتيب السّور** : (**توقيفي** بدليل قصة عرض جبريل وهذا القول الصحيح و لحديث : إن الإسراء والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من تلادي أي محفوظاتي ، فنجد هنا الترتيب هو نفس تريب السور الحالي) ، و (**اجتهادي**) ، و(**بعض السور توقيفي وبعض السور اجتهادي** ، وهذا القول مال إليه الزرقاني) .

- ✓ **مسائل في الصلاة** : هل يلزم أن تكون قراءتنا في الصلاة كما هو في الترتيب ؟ الجواب : بالنسبة للآيات فلا يجوز أن نقدم آية على آية كأن نقرأ في الركعة الاولى آية في أخر سورة البقرة ثم نقرأ في الركعة الثانية آية في أول سورة البقرة فهذا لا يجوز ، و لا بأس من قراءة سورة الإخلاص في الركعة الأولى وفي الثانية سورة الكوثر ولكنه بخلاف الأولى .

- ✓ **المراد برسم المصحف العثماني :**

**الرسم** : هو كتابة الحروف الهجائية التي تدل على الكلام ، **الرسم العثماني** : هو كتابة القرآن الكريم بالطريقة التي تمت في عهد **عثمان بن عفان** رضي الله عنه ويشمل ذلك تجريده من علامات الإعجام أي النقط أو علامات الشكل وطريقة هجاءه أو إملاءه .

- ✓ **قسم العلماء طريقة هجاء المصحف إلى قسمين** : **قياسي** : وهو ما وافق الخط فيه اللفظ كـ محمد ، و **اصطلاحي**: وهو ما خالف الخط فيه اللفظ .
- ✓ **المشاكل التي جاءت بعد الرسم العثماني لأسباب منها**: (ضعف السليقة اللغوية) ، و(تغير التركيبة السكانية للمجتمع بعد الفتوحات) ، و(دخول الأعاجم في دين الله ) ، و(اضطرار الكثير إلى الاعتماد على التلاوة من المصحف) ، و( الاقتصار على قراءة المكتوب) .
- ✓ **الأخطاء التي سجلتها المراجع نتيجة اجتهاد في قراءة النص المكتوب** : هي أخطاء لم تقتصر على العامة إنما تعدته إلى الخاصة والمشاهير ونذكر مثالين **الأول** : قراءة رجل من العلماء لقوله تعالى [ يا عيسى اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك ] فقرأها [ وعلى والديك ] ومن المعلوم أن عيسى عليه السلام جاء من دون أب **الثاني** : قراءة عثمان بن أبي شيبة لقوله تعالى [ جعل السقاية في رحل أخيه ] فقرأها [ في رجل أخيه ] .
- ✓ **خصائص الرسم العثماني** : (الرسم بطريقة خاصة) لا يتفق فيها أحياناً المكتوب مع المنطوق ، (التجريد من نقط الإعجام) ، (التجريد من الضبط بالشكل أو من علامات الحركات) .
- ✓ **تاريخ ضبط المصحف بالشكل** : البداية الأولى : كانت **عام ٦٧هـ قام بها أبو الأسود الدؤلي** عندما سمع رجلا يقرأ قوله تعالى [ إن الله برئ من المشركين ورسولِه ] و الصحيح [ ورسُولُه ] .
- ✓ **كان توزيعه للنقاط على النحو التالي** : (إذا فتح شفتيه يعني وضع نقطة فوق الحرف كعلامة فتحة) ، (وإذا خفض كانت كعلامة كسرة) ،(وإذا ضم فكعلامة الضمة) ، (أما أذا أتبع الحرف الاخير غنة فهذا يعني وضع نقطتين فوق بعض كعلامة للتنوين ) ، ( وأما الحرف الساكن أهمله وعدم النقطة له علامة) .

( لم تمضي قرابة ٢٥ سنة حتى احس الناس أنهم بحاجة إلى إدخال النقط بقصد التمييز ، فكانت **المرحلة الثانية** : قام **نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر** بتكليف من الحجاج الثقفي ).

- ✓ مواقف العلماء حول التغييرات في الرسم العثماني في العصر القديم ، أربعة : فريقٌ اعتبره (**سنّة متّبعة**) و فريقٌ (**أباح مخالفة الرسم** ، وصرّح بأنه اصطلاحي وليس توقيفيا ومن هؤلاء الباقلاني وابن خلدون ) و فريقٌ (**تسامح** في كتابة المصاحف المعدة للتعليم فقط دون المصحف الإمام ومن هؤلاء الامام مالك رضي الله عنه ) و فريقٌ (**ذهب إلى ما هو أبعد من الجواز** ومن هؤلاء سلطان العلماء العزّ بن عبدالسلام)
- ✓ مواقف العلماء المعاصرين حول التغييرات في الرسم العثماني ، ثلاثة : فريقٌ (**يمنع وقوفاً**) ، وفريق (**يبيح استناداً**) ، و فريق (**يوفق بينهما**) .

✓ **رسم المصحف ودعوى اللحن** : ومن ذلك (ما نُسب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن قال في المصحف أرى فيه شيئا من لحن ستقيمه العرب بألسنتها ، وهذه الراوية تم رفضها لأنها لم تستند إلى مستند صحيح) ، وكذلك (ما نسب عن ابن عباس رضي الله عنهما أن كان يقول في قوله تعالى [ وقضى ربك ] التي في سورة الإسراء انما هي [ ووصى ربك ] فالتصقت الواو في الصاد نتيجة تحمل القلم مداداً كثيراً ، وهذا الراوية تم رفضها لأنها لم تستند إلى مستند صحيح لأن القراءة تقوم على الراوية والنقل والمشافهة إلى جانب الرسم) ، وكذلك (ما نسب عن عائشة رضي الله عنها أنها لما سمعت هذه الآيات [ إن هذان لساحران ] و [ والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة ] و [ الصابئون ] قالت هذا عمل الكُتّاب أخطأوا في الكِتاب ، وهذه الراوية تم رفضها لأنها لم تستند إلى مستند صحيح لأن القراءات التي جاءت قد وُوجهت نحوياً أحسن توجيه فكيف يقال أن الكُتاب أخطأوا فالراوية لا يعول عليها إضافة إلى ذلك من باب الردود العامة ان زيد بن ثابت رضي الله عنه الذي كلف بجمع المصحف كان لا يكتب آية حتى يشهد عدلين) .

✓ **تنويه** :

# (لابأس في كتابة آيات من القرآن للاستشهاد أو على ألواح التعليم أو نحو ذلك في غير المصحف بقواعد الإملاء المتعارف عليها).

✓ **القصة في القرآن الكريم** : الهدف من ذكر الله للقصص هو العظة والعبرة وبيان الأحكام ، وليس الهدف هو التسلية ، لذا جاءت القصص متناثرة في سورٍ متعددة لتحقيق الغرض الذي سيقت من أجله كل سورة ، وقد راح بعض المفسرين يجمعون الاشتات من القصص في المواضع المتعددة ليكوّنوا منها قصة ، وما علموا أن هذا القَصص ليس للتسلية وانما للعظة والعبرة ، وما علموا أن الذي أضافوه من الغث والسمين لا يُقدم ولا يأخر ولا ينفع ولا يضر ، وكأنهم يرون نوعاً من الاستدراك على القران وإكمالاً للنقص في القران وفي هذا وذاك قصورٌ في النظر .

✓ **القراءات القرآنية** :

**سببها** : عندما دبَّ اللحن ، **وتعريفها لغة** : جمع قراءة مصدر من قرأ يقرأ قراءةً واسم الفاعل منه قارئ وجمعه قرّاء ، **واصطلاحاً لها ثلاث تعاريف** | **الأول** : اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديدٍ وغيرها ـ علوم القرآن للزركشي . **الثاني** : علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة " أي الرواة "ـ النشر في القراءات العشر لابن الجزري **الثالث** : مذهب يذهب إليه المقرئ . وفي هذا التعريف وجد المستشرقون غايتهم في الطعن فيه وعليه فإننا نعتمد تعريف ابن الجزري .

✓ **مصدر القراءات** : الصحيح أنها نزلت مع القرآن و جاءت عن طريق المشافهة والسماع والرواية وأن مصدرها هو الوحي النازل من السماء ، لحديث : ( إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف فأقروا ما تيسر منه) البخاري ، وهناك من يحصرها في

سبع قراءات والصحيح أن هناك عشر و أربعة عشر ولكن البعض حصرها في سبع قراءات ودونها ولذلك قال احدهم رحم الله ابن مجاهد مسبع السبعة أي الذي اقتصر على سبعة قراء .

- ✓ **أركان القراءات الصحيحة ثلاثة وهي** : (صحة السند) وهذا الركن بالاتفاق ، و (موافقة القراءة للرسم العثماني) ، وكذلك (موافقة القراءة للغة التي نزل بها القرآن ، اللغة العربية) .
- ✓ **أشهر القراء** : من **الصحابة** رضي الله عنهم (عثمان بن عفان . علي بن ابي طالب . زيد بن ثابت . أُبي بن كعب . عبد الله بن مسعود . أبو الدرداء . أبو موسى الأشعري) ، ومن **التابعين في المدينة** (عمر بن عبد العزيز . سعيد بن المسيب . عروة بن مسعود) ، **وفي مكة** (عطاء . مجاهد . طاووس . عكرمة) ، **وفي البصرة** (يحيى بن يعمر . أبو العالية الرياحي ) ، **وفي الكوفة** (علقمة) ، رضي الله عنهم أجمعين ، ولمع في سمائهم القراء السبعة والتالي ذكرهم .
- ✓ **القراء السبعة | الأول** : نافع بن عبد الرحمن توفي سنة ١٦٩هـ وهو الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء في المدينة المنور ، وأشهر رواته اثنان هما : **قالون** ، وسمي بذلك لجودة قراءته ، وكذلك : **ورش** ، وسمي بذلك لشدة بياضه أو لحسن قراءته وهذه القراءة تسمى قراءة الغرب ، **والثاني** : ابن كثير الداري وهو امام القراء في مكة لقي من الصحابة عبد الله بن الزبير وأبي أيوب الأنصاري وانس بن مالك وقرأ عليهم توفي سنة ١٢٠ هـ بمكة المكرمة ، أشهر رواته اثنان هما : **البزي** و **قنبل** وسمي بذلك لشدته ، **والثالث** : أبو عمر البصري وقد أُختلف في اسمه على أقوال كثيرة من أشهرها أسماءها زبان بن العلا البصري توفي سنة ١٥٤ هـ ، وأشهر تلاميذه : إسماعيل **بن جعفر** ، و **مالك** بن انس ، **والرابع** : ابن عامر الشامي توفي سنة ١١٨هـ ، وأشهر رواته : أبو الوليد **هشام بن عمار** ، أبو عمر عبد الله بن أحمد **بن ذكوان** ، **والخامس** : عاصم الكوفي وهو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي قرأ على عبد الله بن مسعود وعلى أئمة من كبار الصحابة ، و أشهر رواته : **حفص** ابن سليمان ، و أبو بكر **شعبة** بن عياش وهذه القراءة تسمى قراءة المشرق وهي قراءة حفص عن عاصم ، **والسادس** : حمزة الكوفي وهو حمزة بن حبيب بن زياد الكوفي ، وأشهر رواته : **خلف** بن هشام **البزار** ، و **خلاد** بن خالد الصيرفي ، **والسابع** : الكسائي ، و أشهر رواته : أبو عمر **الدوري** ، و **أبو الحارث** الليث بن خالد ، و **هناك من أتمها عشر قراءات وأضافوا | الثامن** : أبو جعفر المدني ، **والتاسع** : يعقوب البصري ، **والعاشر** : خلف البزار ، **وهناك من أتمها أربعة عشرة قراءة وأضافوا | الحادي عشر**: الحسن البصري ، **والثاني عشر**: ابن محيصن ، **والثالث عشر** : ابن مهران الأعمش ، **والرابع عشر** : يحيى اليزيدي .
- ✓ **حكم ما وراء العشرة** : يرجع فيها إلى الأركان الثلاثة السالفة الذكر . (صحة السند) (موافقة الرسم العثماني) ،(موافقة اللغة العربية).
- ✓ **للقراءات قيمة دينية تتمثل فيما يلي** : (أنها تحوي على كثير من الأحكام كأحكام التلاوة التجويد) ، (يُعد بعضها من باب التفسير اللغوي لبعض الألفاظ) ، (بعضها قد يبنى عليها حكم فقهي أو يؤدي إلى استنباط) ، (بعضها يفسّر بعضاً) .

- ✓ **الأهمية اللغوية للقراءات القرآنية** : كجواز التذكير والتأنيث للعدد الذي استخدم وصفاً كقوله تعالى [ وكنتم أزواجا ثلاثة ] ) ، و هناك قراءة ليست سبعية ولا متواترة كقوله تعالى [ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ] قرأها ابن عباس رضي الله عنهما [ أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ] وهنا جاءت القراءة لتدل على تفسير الآية ، إذاً هذه القراءات كانت فاتحة خير لكثير من التوضيحات وهي من نعم الله علينا .
- ✓ **عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم تجلت في مظاهر عديدة منها:**
- ✓ **في مجال التعليم للبنين والبنات** : علمونا أن الأسس التي قامت عليها المملكة العربية السعودية هي العقيدة الإسلامية : الأيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً و بمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ولذلك اهتمت بمجال التعليم لكتاب الله تعالى فأولته العناية فضمنت المناهج تفسير القرآن وتجويد القرآن وحفظ القرآن بل خصصت مدارس تقوم على الاهتمام بالقرآن الكريم بدأً بالابتدائي فالمتوسط والثانوي والجامعات وحتى الدراسات العليا وهناك بعض الجامعات قد خصصت في كيانها اهتماما كبير بالقرآن الكريم .
- ✓ **في مجال الإعلام** : نجد أن هناك محطات إذاعية مخصصة للقرآن الكريم كإذاعة القرآن الكريم وإذاعة نداء الإسلام ، وكذلك المحطات التلفزيونية وشبكات الانترنت .
- ✓ **قامت بإنشاء جمعيات خيرية لتحفيظ القرآن الكريم** وتخريج الناشئة وإعداد معلمين أكفاء لتحفيظ وتعليم القرآن الكريم وضبطه ولإقامة المصلين في الصلاة تهيئة قراء وحفظه.
- ✓ **تنظيم المسابقات في تلاوة وحفظ وتفسير القرآن الكريم** ليس على مستوى المملكة فحسب بل على مستوى عالمي
- ✓ **طباعة القرآن الكريم بطريقة برآيل** للمكفوفين لتتيح لهم قراءة القرآن بيسر وسهولة .
- ✓ **ترجمة معاني القرآن الكريم** إلى جميع لغات العالم .
- ✓ **إيصال المصحف إلى كل مسلم** يحتاج لقراءة القرآن في كافة أنحاء المعمورة .
- ✓ **مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف:** المملكة بلد إسلامي وهي التي تحتضن الإسلام وتقوم على العقيدة وتطبق الشريعة الإسلامية بين الناس لذلك كان هناك فكرة ومقترح لإقامة مطبعة لطباعة القرآن الكريم في المملكة ، هناك مطابع أقيمت في العالم ولكن كان في كتابة الآيات بعض الأخطاء سواء كانت أخطاء مطبعية أو غيرها ، لذلك من باب الحفظ والعناية والاهتمام بالقرآن الكريم قامت المملكة العربية السعودية بإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف **بالمدينة المنورة عام ١٤٠٥هـ**
- ✓ **أبرز أهداف إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف :**
- ✓ طباعة المصحف الشريف بالروايات المشهورة في العالم الإسلامي .
- ✓ ترجمة وطباعة معاني وتفسير القرآن الكريم إلى أهم وأوسع اللغات انتشارا.

- ✓ تسجيل القرآن بأصوات مشاهير القراء .
- ✓ إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم والسيرة النبوية.
- ✓ نشر إصدارات المجمع على الشبكات العالمية .
- ✓ تلبية حاجة المسلمين في الداخل والخارج من إصداراته المختلفة : (طباعة المصحف الشريف أولا برواية حفص عن عاصم رواية أهل المشرق في معظم بلاد العالم الإسلامي ) ، (ثم الطباعة للمصحف برواية ورش عن نافع المدني رواية أهل المغرب العربي) ، (ثم طباعة المصحف بروايات أخرى) ، أي إنسان يلحظ انتشار المصاحف في كل مكان حتى إن الحاج عندما يأتي إلى المملكة العربية السعودية يعطى نسخة من المصحف ، والله أعلم

# للاستزادة إليك جدول يوضّح القراءات الأربعة عشر :

| م | القاريء | وفاته | أشهر رواته أو تلاميذه |
|---|---|---|---|
| ١ | نافع بن عبد الرحمن | ١٦٩ هـ | قالون ، وَرش |
| ٢ | ابن كثير الداري | ١٢٠هـ | البزّي ، قنبل |
| ٣ | أبو عمر البصري | ١٥٤هـ | اسماعيل بن جعفر ، مالك بن أنس |
| ٤ | ابن عامر الشّامي | ١١٨هـ | هشام بن عمّار ، ابن ذكوان |
| ٥ | عاصم بن ابي النجود | ١٢٧هـ | حفص ، شعبة |
| ٦ | حمزة الكوفي | ١٥٦هـ | البزّار ، خلّاد |
| ٧ | الكسائي | ١٨٩هـ | الدوري ، أبو الحارث الليل |
| ٨ | ابو جعفر المدني | | |
| ٩ | يعقوب البصري | | |
| ١٠ | خلف البزار | | |
| ١١ | الحسن البصري | | |
| ١٢ | ابن مُحيصن | | |
| ١٣ | الأعمش | | |
| ١٤ | يحيى اليزيدي | | |

جمع واعداد

الفقير إلى عفو ربه / أبو عبد المحسن